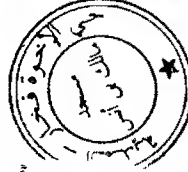


المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النبي محمد



تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الإدارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لبيك يا حيان
جميع العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل «السنة» وإصدار «الشريعة»

للأستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم
تقضي فرنا كاملا في حجر فرنسا المنسندة ثم لا
تنهض بحجب فرنسا تحت كنفها بدعا في بدعا
فتاة لها من الجمال والحوية ما لكل بناء انجبتها
اوربها مثل تلك الام اخطأتم يا هؤلاء التقدير
واسأتم الظن بالمرى والرعى وبعدم العلم بسنن الكون
في نهضات الام بعضها بعض عند الاختلاط او
التجاوز او الترابط بشيء من روابط الاجماع .

انظروا شيئا الى ما حوالبكم من الامم وتأملوا
فيا تنادي به الشعوب وما تلهن من مطالب فانكم
اذا نظرتهم وتأملتكم حذمت لهذه الجزائر الفتية نهضتها
المادنية وتمسكها المين بفرانسا وارتباطها القوي
ببدايها وعدها نفسها جزءا منها وقصرها لطلبها
منها على ان تغطي جميع حقوقها كما قامت بجميع
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من تدلا
بساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكم تنظرون ولا تتأملون فان
الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون
رؤية مصلحة فرنا الحقيقية نفسها . وانى لانعم
من مذهبكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية
تهذيبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تمتنع بشيء
من الحق الا ما لا يغناه فيه ولا يقي معه . ولعمري الحق

ارتياب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي
بدل القول وحول التيات ، وحمل برغي العاصمة
على ابتداء مثالة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك
الادارات على منارة الجمعية ومضائقه رجالها
وعرقلة اعمالها حتى عطوا جريدة السنة لغير ما
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا
محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقدون ؟ اينقوم علينا
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنا
على تهذيب الشعب وترقيته ورفع ستاره الى الدرجة
اللائقة بسبعة فرنا ومدينها وتربيتها للشعوب
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقوم علينا فقد اساموا
الى فرنا قبل ان يسبقوا البنا وقد دلوا على رجعية
فيهم وجود لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية ولا
مع حالة هذا العصر . افنتكون في الهند جمعيات
للعلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والمناه عشرات من
السنين تحت السلطة الانجليزية الناشئة القاسية وتضيق
صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء
المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة
بطورها على الامم فتناقصوها وهي ما تزال في الهد

دوعت الامة بنينا تعطل جريدة «السنة»
بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة
رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن تعجب الناس
من تعطل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة
دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاق
الامة حلاوته ومخاضات جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم
نشاركها في التعجب فقد كنا نعدنا باشياء هذا
التعطل احدها بخاف ونحن له متفهمون . غير ان
الذي تعجب منه نحن المباشرين لتفسير الجمعية هو
التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه
من بعض الادارات غير الجمعية .

لقد تحولت وفود الجمعية السنة الماضية في
جميع جهات الوطن والتي وعظمتهم ودرسهم
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال
من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاميار
وحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد نهم
الرجل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع
على خطتنا ادنى انكار ولم نتلح اقل اشارة الى





تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة «السنة» بالعاصمة والمجلس الإداري للجمعية منعقد بها فالتقى المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس برضه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسيرة هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جواف القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وإدبي جسيم - وان عجب الجمعية عظيم جدا وما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تعلن وتصرح ان الجريدة المعطلة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد والمبادئ وتتضمن هذه الفرمة لافات نظركم الى الدساس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروها التهذيبي الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة رئيس الجمعية:

عبد الحميد بن باديس

رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاطلى ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، آتوها رجالا وعلى القطر والسيارات، من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال، ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى انشطة والرضى، فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطف، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلما تكبد جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، وآتوها من كل فج

انت من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجز، ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كفاء ما قامت به من الراجيات

آستكثرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنبتشركم انتم سبكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف سبكون لها وسبكون... حتى يصف المسلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحقبة التي يكون من اول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجمع.

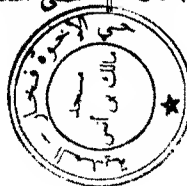
ام ها اكنم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن دينه وعد ولا وعيد ولا يستويه رنين ولا زخرفة؟ فنبتشركم بان الجزائر المنطوية على مبادئ الاسلام والمنفذة ببادئ فرنسا انجبت وفنجب رجلا كما رأيت وفوق ما تظنون رجلا تفخر بهم فرنسا كما تفخر بسائر ابناءها الاحرار.

كونوا كما تشامون ايها السادة فلكم - وانتم تدعون ما تملكون - كل احترامنا. وغلوا بنا ما تشامون فانا على بصيرة من امرنا وبقين من استقامة خطتنا ونبل غايتنا. ومما تبدلت اعتقادنا في اناس جبدل معاملتهم لنا فلن تبديل تقفنا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والردية.

وعلى غايتنا النبيلة وهي تشقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا ورفع مستواه العقلي والحققي والعلمي الى ما يليق بسعة فرنسا. وعلى ثقافتنا بعدالة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديمقراطيتها.

- استت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واستت جريدة «السنة» المعطلة، واستنا اليوم بدلها جريدة «الشريعة» الطامعة - ان شاء الله - مقامها ونحل من القلوب محلها والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس





والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين . وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في مجموعهم الضخمة هذه . وفي عديم الكثير . هذا الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واصنافها شكل المراقيل والصموبات واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع . وسمنا وسموا كل وعد ووعد . وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق . وذقنا كل بلا . واذاى وهذه الازمة لا تزال خافقة شديدة على الناس . وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة الاشتغال لان الفصل فصل حماد . وادارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منعنا حقا من حقوقنا . وامتنعت ان تحيط لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء . من احرار الركوب . . . ومع هذه المراقيل كلها ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما راياله من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد كبير من رقيات التأييد . منها برقية وردت من نسبة امضاها مئتان (٢٠٠) من القبار والشبان . ووردت مئات من رسائل الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من احياء البلاد وعلمائها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية . واعتذار مقبولة .

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي يلقيها الاستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالمادة على المنصة التي رقت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) . وقام فحمد الله واثنى عليه . والتي محاضرة موجزة في حياة

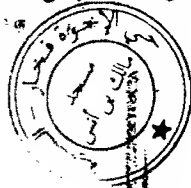
النبى . الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكنها جمعت كل ما عرب به الاستاذ من الفصاحة وسحر البيان وقام بهذه الاستاذ بلقاسم الاوجاني (الازهرى) فتلكم كلاما طيبا مباركا فيه . وقام خليل الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاقى خطابه جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بعد هذا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فلقى درسا يفيض حكمة وعلم . وكانت نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى . وبفره ومبارلا ومما يشبه الكثيرة الاخرى قد غص بالغازين واط بهر اطا . فكان كالمائة تراصت فيها حياتها وركب بعضها بعضا . وهنا لا بد ان نشير الى ان هؤلاء الحاضرين كانوا منهم من الغيوب الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع . اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدية وما قرب منها وما بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم للغيوب . ونعم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة المود) وما حوالها من الشوارع والطرقات تموج موجا باهل العلم والدين وبانصار العلم والدين . قد ضاق عنهم نادى الترقى بردهاته ومدرجاته وغرفة ومبارلا ومعارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجولا هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة . وكانت ملابسهم بيضاء نفية تدل على ان لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين . وعلى وجوههم ملابس الخير والصلاح . وكانت هؤلاء الحاضرون كلهم او جلهم من اهل المائمه والصحى . ليس فيهم الا قليل من المتطربين . ولما جادت الساعة الممينة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

الجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ العقبي فاقتطعت الجلسة بتبويد آيات من القرآن العظيم . فانشعت الجلود لذكر الله . وخشعت الاصوات للرحمات واطمأت القلوب . وفاضت الاعين بالدمع اساطا واعتبارا . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فعرض على الحاضرين الحالة الادية للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم . وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل . وعند الناس الاحدوة الحسنة . والسمة الطيبة . والذكر الجليل ثم قام الاستاذ المبلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذا الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليه ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح . وطاب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء وشما يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوالة باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع . ولا سباب قاهرة تخلفوا مضطرين وارسلوا برقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كبيرا .

ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرا على الناس برقية احتجاج وتظلم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة



في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المندقة في اجتماعها السنوي
الدار بنادي الترقى بالعاصمة الجزائر -
تكرر اعلانها بارتباطها بالجمهورية
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور
بريني الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٣٣
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قراره المؤرخ بـ ١٨
فيفري ١٩٣٣ القاضي بنعم العلماء غير
المؤمنين من القيام بالتعليم الديني في
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية
بعثة بالحل والتعجير - الى الرأي العام
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة
عاطب فرنسا واستجيرة بمبادئ الجمهورية
العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل
تعظيم واحترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة
المهتمين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية
فوافقوا عليها بالاجماع . وانتهت الجلسة
على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة
المهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية
فباشرت عملها من فورها ، واستمرت فيه

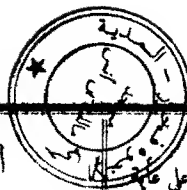
الى الساعة السادسة مساء حينما شرع
الاستاذ رئيس الجمعية يلقي درساً في تفسير
قوله تعالى : « ومن الناس من يسحبك
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري
نفسه اجزاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجبا لكم آتيتكم ببدايع
ويقاس بي من لا يشق غباري »
وقال الاستاذ العقبي : انه ما ينبغي
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس النافع
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء
اخذت اعضاء المجلس الاداري بحالهم
مكالمة على المنصة التي نصبت لهم في
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن
الرئيس للاستاذ العقبي قرأ بالتجويد آيات
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية
فقام فعرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا
دقيقا فاذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا
بالنظر الى الازمة الحادثة والى الظروف
المرجحة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي
خطابا بلبغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة
وذكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب
العام قرأ قائمة اخرى طويلة باسماء الذين
تخلفوا عن هذا الاجماع لاعذار مقبولة .
واعترضوا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .
فكانت عدد هؤلاء المتذمرين ايضا عددا
كثيرا يربوا على عدد الذين تليت اسماؤهم
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت
هذه اللجنة هكذا . الشيخ مصطفي بو
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفي بن حلوش
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشيخ الشريف الصائفي والشيخ احمد بن حبيب
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر
المركاتي والشيخ عبد الرحمان بن بيسي
عضوين . وشرعت هذه اللجنة في عملها
في الوقت المسمي . ولما تمت عملية
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة
وتسعين جدا وطرح ثلاثة وعشرون صوتا من
مجموع الاصوات ، وخسرت انما اربعة اصوات
وخسر الميلي صوتين اثنين ، وخسر غير الدين ستة
اصوات وخسر ابو البقطان ثمانية ، وخسر كل من
العمودي والحلوي ومن حمودي وعلي الحبار وبين
زيات صوتا واحدا . وفاز ابن باديس والعبي
والابراهيم والتبسي بالاجماع ، ولم يخسروا من
الاصوات شيئا وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد
واكثريته اعزاه على الشكل القديم بقر ما كان على ما كان .
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطبا بلبغا
كان اثره في نفوس السامعين اذاعيا ، وشكر هذه
الامة التكريمية التي وضعت ثقها للمرة الثالثة في
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض
ما يحف بالجمعية من الظروف المرعبة والاعطال
الدائمة واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر
وصابر واحتل ما احتل حتى كان مثالا ناعرا
في الصبر والاحتمال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه
لايزل يستعد الاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم
قال : وانتم ايها الاخوان لقد استعجتم واهى الله
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم
مستجيبيون لنا كلما دعواكم الى ما نسمعوا اليه
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازنة وهل
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعوتها الحيرية
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معها في الهدى
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم
ومدوا ايديهم يعاهدون المجلس على ان يستكونوا
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يعاونونها على



احتجاجات الامة

على تعطيل « السنة »

ما تزال اجوبة الاسئلة والاحتجاجات تتقاطر على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها. فلذا استكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة المرجع برئيسا الى فضائي رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م ولادي رئيس الوزارة
م شهادا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التحجير بد وصد المكاتب القرائية والمساجد

وطول هاته الاوامر التي لا داعي لها تعتبر موجبة ضد الديانة الاسلامية وبسبب من شأنها المس بالعتائق الاسلامية الثمينة

وانني معتمد على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولضحي تعامل جميع الاديان على حد السواء

اعتباراتي الواضحة
حامدي المرحومة
رئيس

تكذيب

جاهلا ما يبلي من حضرات اخواننا الشيوخ الفضلاء الجاورين بالازهر الشريف اطلب العلم ونحصله ننتزع بنصفه شاكرين لهم غيرتهم على الدين والوطن ادامهم الله ويؤيدون لها ساعين في خدمتها: اطلعا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعية من الخارج فلم نعبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداءا التوبة على الناس والتضليل على العقول ولكن لشد ما كانت دهشة عندنا قرانا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مغتر - نعم

المدني والخبير

وهنا كانت المنظر غاشما رهيبا على ما لا يكون رهبة وجلالا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير الابراهيمي فحاضر الناس بحاضرة قيمة حادثة جاءت على غابة اللذة والامتناع ، وفيه منتهى الروعة والابداع ، وكلن يلقبها بلهجة هادئة مطمئنة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والمواطف ولعب بالعقول والاسباب . وتكلم الاستاذ العقبي - بطلب والاح من الحاضرين - فاجاد وفاد ، ولم يدع قولنا لقاتل ، والتي شاعر الشباب الاستاذ محمد العبد قصيدة عامرة مؤثرة قولت بصفيق الاستحسان ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطبا بليغا واثرا حسنة للفتاة وختم الرئيس هذه الجلسة بجلالة فاتحة الكتاب وقرائة بعض الدعوات التي وردت في القران الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء شعب الجمعية ، والوفود ، وفدا وفدا تعرف بهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الفرق مادية فاعرة اسكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن موابط وخطب باسم النادي فاشفى على جمعية العلماء ثناء طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطابا فيها ، ونلاء الاستاذ الصودي الكاتب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الامانة الابراهيمي وابوبعل الزواوي وهذا الضيف الساجز كاتب هذه السطور ومن حمودي ومحمد الهادي السنوسي (الزاهري) ومحمد العبد والعربي التيسري ومصطفى بن حلوش والطيب العقبي فافوا كلمهم على الضاية في ميدان الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحلقة الشائقة بجلالة فاتحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تحق هذه البهائم الصالحات .

وانتهت الحلقة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس مقتبطين مسرورين محمد المعبد الزاهري

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجد الاعين نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل نصف فانه ضد هذه الجمعية وضد جريدتها التي جعلت شعارها التوبة ومبداءا الترفيع بالعلماء الراشد من الخاصين .

واننا كنا ككتلة واحدة يؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاض الامة وسادتها وقد اطلعا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي نرعى اليه وهو النهوض بابناء الوطن الى ذروة الجود . لذلك نجد رجالها المخلصين (اكثر الله من امثالهم) لا يبدون جهدا في سبيل نشر المعارف واثارة المنكرات بكل الطرق المعقولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبتهم . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسها المخلص الاستاذ الابر (الشيخ عبد الحميد بن باديس) والى جميع اعضائها العاملين بخص منهم بالذكر (الاستاذ الشيخ الطيب العقبي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بقاسم) اطال الله في حياتهم آمين .

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها ابنا الامة وليعلموا ان جميع ما نكتبه تلك الصحبة عار من الخفاق ، حاشد عن ضد السبيل ولعل هذه الكلمة تبث الشيخ الحافظي الذي يدعى ان جمعية العلماء لم تلق تأييدا من ابنا الوطن

ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعوات في جريدته . - وان مما يقل على صدق جمعة العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشهاب) وجريدة (السنة) اطلعا بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالتفجود عن معنى مساهها والله لا يهدي كبد الحائنين .

٢٧ صفر سنة ١٢٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر :

المعيد من محمد الطيب الرحابي والبشير العروسي . احمد المدني محمد . الامين المدني محمد



خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي اتقاء في الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
اما بعد فرحنا ببناء الجزائر وافلاذ كبدها .
مرحبا بورثة مجدها الثالث وحماة مجدها الآتي الذي
تخط به احشاء الالام
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء
الوطن على جزائر وزغنا وآثار بلكن وعاصمتنا
الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جاءت تخدم
العلم وتزيد العلماء وتنبئ الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية
من جميع نواحيها والحائنة لها على تلبية دعوة العلم
والانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين من اعضائها العالمين والمؤيدين
بلسان الامة الجزائرية الممتدة فيكم وبلسان جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين الممتدة في مجلسها الاداري
وبلسان مجلس الادارة الذي اتفق باسمه اقدم لكم
الشكر الوافر على اجابكم دعوة الجمعية وحضوركم
هذا الاجتماع الذي ملاكعبون والقلوب واقام
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمعية الامة وانها تمثلها اصدق تمثيل .

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين
الذين تخلفوا واعتذروا بالبرقيات والكتب وهم
الذين سنعلم اسماهم من الاخ الكذاب العام . انما
ايها الاخوان
ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى
شطين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في
العائلات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير
قيام . وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو
الذي يبتدئ بصدر قرار منع العلماء من الوعظ
والارشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاه وعناء على
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمر وجره الى
الصاق فهم . الى خلق عراقيل الى استئثار ذم .
ومن وعد وتغيب الى وعيد وتزهد كل هذا
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال
ثقة من انفسهم بانهم دعاة حق وفهاد خير وعمال

الصالح هذا الوطن بامنه وحكومته وجميعها عليه
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه
ما قام به وفودها من وعظ وارشاد - وما قام به
رجالها من تعليم في عدة بلدان - وما نشره كتابها
في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال -
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غرابة ان يجرموا
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين
يشربون العلم بدرسهم وعظمتهم وخطبتهم
ومشورتهم

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وخبروا به
مثل الرضيع للناس هو تضامنهم في الشدة كضامنهم
في الرخاء وثباتهم على قينهم رغم كل زعزعة واضرار
وتضحيهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام
ونقمتهم الثابتة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية
الفرنسية التي كتبت بدماء ابناء فرنسا الاحرار
فهذا الدرس العملي مرجح من فضل الله ان يكون
اثره في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناجية من
نواحي الحياة المبلغ الاثر واقواء واجاه

من ادارة الجريدة

تسليمات

الى السادة الباعثة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم لمجلس ادارة
الجمعية المنعقد اثر الاجتماع العمومي الماضي - اعذارا
تسوغ اعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية
تقبل المجلس اعذارا واستند جميع ما يتعلق بمالية
الجريدة الى الرئيس لجمع الحسابات المالية وغيرها
والمحاسبات توجه اليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية .
وستعلن الادارة عن تتقدم في جهاتهم

ينبغي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات
البيع على طريق الشيك بوسطال هكذا :

ALGER C c 154 57
Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريدة السنة ان يوجهوا
المتحصل لديهم من التمر على طريق الشيك بوسطال
ويوصلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة
السنة لانها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث

عشرا

كللنا هذه موجبة لكل مروج السنة في
نونس والجزائر والمغرب الانصبي فتوجه من كل
واحد منهم ان يجهزها ويصل بمضونها وله
الفعل والتشكر

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة
ان يعلنا ، ونرجو من الذين يحاولون عطلوهم
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد .

«الشمسية»

جريدة العلماء

والاشتراك فيها تأييد لهم





اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حكم شافل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حكم واستوى نصيتم على الباطل وباطلهم وانما نشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاحى التهذيبى قد ملك علينا حواسنا واوراقنا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادقا ونزف اثبات حقا على قلبه واماحبة من يسلك سبيلا ففترضه الصبور حتى لا يجد عنها محبدا - ان الضرورة تقضى عليه ان يجهد في نزعه واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الاستهاديه في السير .

ايها الاخوان ان جميعكم تفتبط كل الاغياط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تحللها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه ونشكر الامة الجزائرية المسلحة على ما بذلت من نشيط ومساعدة وقد اكبر مساعده قدمتها الامة للجمعية هي عرفاتها للحق الذي ندعو اليه - ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جميعكم سائرة في عملها وهي تستقبل سنتها الثالثة باختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يوما خيرا من امسها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان:-

كثر حديث الناس عن جميعكم المباركة وكثر خوض المناضلين فيها مدحا ومدحا ، وان كثرة التحدث عن الشئى لعنوان صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآبة على اكباره واعظامه او - في الاقل - على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

كثر الحديث عن هذه الجمعية واختلفت منازع التكلمين فيها وان جمعية كذبه الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها واختلاف المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم

حين غاب المخالفون عن مشهد الحق فاستغلت ان جميعكم جمعية علمية دبية تدعو الى العلم النافع ونشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتعمل للتبينة ونقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضفتها هي وضفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية - وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمثقفون لاوقاتهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة للاجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحقيقي لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من امته ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تنفذ منها البلاغة العربية وتعمل فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داه هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون ناديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شئ عندهم بدليله ، وكل شئ يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نفوسهم : تبين بحكم ورد مقم ، وحجاج مقنع

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها ومحت بها الظروف الى ساحتكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله وبهتكم - ايها الاخوان - ان تزداد كل يوم رقيا وتقدما .

ايها الاخوان - اننا نعمل في النهار الضاحي والليل الممر لمبدأ لا يقل عنها وضوحا واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا نصجب لمن يعارض ويكاثد ويأري ولكننا نصجب لا نقسنا ولكم اذا اننا لسلك المعارضات والمكاثد وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا اوضاعنا فيها حصه من اوقاتنا وان ادني طغيته البطل ان يضع الوقت على الحق - وانني

ايها الاخوان ، ان جميعكم جامعة للناس فيما نفروا فيه من دين الله وهادبة لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لجا اقوام وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تظ وترشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جميعكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم احضاه مجلس الادارة فقاموا بواجب اشهد بشقه واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعوك اليه عن صيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعوك الى واضح لا الى مشتبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعوك الى الاعلام الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي السلف الصالح من امته رضي الله تعالى عنهم - يدعوك الى هذا من امور دينها ويدعوك الى مجازاة السابقين في الحياة واحذ خطا موفرا من اسباب الحياة لتكون حية بدنها وحية في دنياها وتكون سعيدة فيها .

ان جميعكم تغترباتها قامت باحياء فريضتي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بياين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما مرجع الفضائل الاسلامية ومنبعها ، وقامت باحياه هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الانذار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن ولزوم الرجوع من سبيل الطريق الى نهج الاسلام الواضح ويجرب الناس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اروع ملق هذه الامة (ض) - هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية - فلم الفضل يوم كانوا فرادى مستغنيين ولم الفضل يوم ملوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء متعاونين وللامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابه العبل فما شكت وما استرايت ولها البشر من الله





نأسبها فهي في نظر البعض شيء غريب . وفي نظر البعض شيء مرعب ، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن اوانه غير قريب

فاما الذين استعربوها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجردهم وقيسوس التاريخ الانساني باهمارهم وقيسوس اسرار الاجتماع الانساني ببسبب تجمع زوجا وزوجة واولادا يفرهم الصباح للكد على القوت ويجمعهم المساء للتوم تحت السقف . فاي نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي لرأي . وبهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدى اولا تؤدى وانتساب الى الاسلام يجرى بجرى القوانين في زمننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة فدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الاسلام ويترك المنزلة التي ارادها له الاسلام .

واما الرنايون فهم طوائف شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الخطوة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقق فكان منهم ما رابتموه من السخط عليها والكيد لها ولو انصرفوا لجمع الحق بيننا ولكن الانصاف قليل واذا كانت في انصار هذه الجمعية من يفتق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهروهم بها ظهورا به يعرف سبر الجمعية ويغطي بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكافرين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاهما تنبئ للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهر الله به الحق ويثبت قلوب انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشتغالها على هذه الامة ورحمتها بها ورأت ان عوامل الاعطاط فيها قوية . وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله الى قلوب الحائفين وكيف تقرب رحمته من المحسنين ، فتقوى رجاءها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثريه الامة وهي التي تمثلونها اذتم اكثر الله عدكم وثبتكم على الحق واحيانا واباكم عليه حتى لقاء غير تبدلين ولا مغيرين آمين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الاشر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «انتقاد مقالة» كلمة هذا نصها بالحرف :

«كتب البنا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البني مقالة من مرسلها ينشده فيها ما كتبته حضرة الشيخ سعيد سيف احمد الذبباني في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العلوية هناك عبدين عن كل ما يطلبه منهم الديانة الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا المساجد الخ .. ونحن لم نطلع على مقالة الذبباني في البلاغ ، وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام ان كان قاله ، اولا لانه يخالف الحقيقة ، وثانيا لان المسلمين في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ العصبية المحدودة ونحن نكتفي من مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه ليس من خطة «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اهـ .

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في جريدة «السنه» المرحومة كلمة عنوانها : «الفتن النافع» ذكرنا فيها انه زادنا جماعة من الياسيين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرضاوي ومنهم السيد شيف علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبباني من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبلد اسلامي ومدح شيخ الحاول بما ليس له بحق . فا كانت من الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا وتقذفنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب» وكان من حقها ان تأتي بدليل على كذب ما روينا كان تنشر مثلا تكذبا من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما روينا فيها . ولكن شيخ الحاول صاحب الورقة الضالة يريد ان يقتصب الشهرة اغتصابا بسبب الناس وبالا فترأ على عباد الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها ايضا شيخ الحاول في ورقته الضالة كما سبنا واخترى علينا ؟ وصاحب الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ يعق اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بان ما يضر بالوحدة الاسلامية ، ويقول عن الذبباني « وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام .. » . والذي نعتقد هو ان الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يقال انها هو شيخ الحاول نفسه ، وان كان بامضاء الذبباني . واخيرا فليصكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشر اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بستانينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane T.H. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

